برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي

(دراسة حالة)

إعداد الطالبة

باسلة ناجي العطيات

اشراف الدكتور

عاطف شواشرة

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

الإهـــــــــــــداء

إلى من ساندوني وساعدوني للوصول الى هذه المرحلة الحاسمة في حياتي
الى من بذلوا جهدهم وسهروا لراحتي الى الذين يستحقون مني أقصى
درجات الإحترام والتبجيل الى أبي وأمي

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الى الدكتور عاطف شواشرة لإشرافه
ومساعدته لي لإخراج هذه الدراسة الى حيز الوجود

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الملخص	4
المقدمة	5-4
التعريفات الإجرائية، أهمية الدراسة ، مشكلة الدراسة	6
الدراسات السابقة	7
الطريقة والإجراءات ، سبب الإحالة ، خصائص الطالب الإجتماعية	8
أفراد الدراسة ، نتائج تشخيص وتقييم الحالة ، قوائم الرصد	9
أدوات التقييم المقنن ، أدوات التقييم غير المقننة	11-10
مناقشة نتائج التقييم المقنن وغير المقنن	13-12
مقاييس تشخيص المهارات في اللغة العربية	13
النتائج والإستنتاجات	14
التوصيات	15
المراجع	16

برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة
لـــدى طالـــب فـــي الصـــف الثـانـــي الأساســـي
(دراسة حـالــة)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برنامج علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في المرحلة الأساسية حيث يعاني من صعوبة في القراءة وتدني في التحصيل الدراسي،حيث تمت مراقبته وجمع البيانات اللازمة حول مشكلته وتوثيق الملاحظات حوله ، إضافة إلى اختبار قدراته القرائية خلال فصل دراسي كامل حيث كان يتلقى فيه برنامجا علاجياً تعليمياً للتخلص من الضعف القرائي وفق أوقات محددة في غرفة المصادر التابعة للمدرسة التي يتلقى بها الطالب تعليمه .

وخلال نتائج الاختبارات الكمية والنوعية لتلك الدراسة بشقيها التشخيصي والعلاجي تبين أن الطالب يعاني من ضعف في القراءة وتدني في التحصيل الدراسي حيث أظهرت الدراسة ومن خلال البرنامج العلاجي المطبق فاعلية هذا البرنامج في تحسين القدرة القرائية لدى الطالب وبالتالي ارتفاع في مستوى تحصيله الدراسي .

المقدمة:

القراءة من أهم المهارات التي تُعلّم في المدرسة ، فهي تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب والمواد القرائية وفي مقدمتها الكتاب ، وتجعله يُقبل عليها برغبة ليستقي من خلالها الأفكار والمعلومات التي تنمي قدراته وتجعله يستفيد بما يقرأ ويستمتع به ويكتسب من خلالها القدرات والمهارات **(مصطفى،1995)** .

ولا نستطيع أن ننكر دور القراءة الهام في حياة الطفل ، فمن خلالها تُغرس القيم وتكّون الإتجاهات ، وتُنمى الميول وتشبع الحاجات النفسية وتوثق الصلة بين الطفل والكلمة المطبوعة ، لذا فإن العناية بقراءة الطفل من شأنها أن تساعده على أن يعيش حياة أكثر فاعلية في ظل شخصية ذات سمات صحية من نوع أفضل لذلك يجب علينا أن ننظر إلى القراءة بعين الأهمية لأنها ضرورة حيوية من ضروريات الحياة **(مصطفى،1995) .**

ومن هنا كان الاهتمام الواسع بضرورة تعليم القراءة للأطفال والوصول بهم إلى حد التمكن منها وخصوصاً في المرحلة الأساسية ، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى ممارستها على نطاق واسع ومكثف في بقية المراحل التعليمية التالية ، حيث ينبغي تكثيف الجهود

وتركيز الأنشطة في مرحلة سن ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة ، وتنمية مهاراتهم البصرية التي تعينهم على التقدم في القراءة منذ أوائل عهدهم في التعليم النظامي للمرحلة الأساسية **(مصطفى،1994) .**

فالتربية الحديثة تهتم بأن تكون مواد القراءة التي تقدم للطالب في السنوات الأولى من الدراسة سهلة وبسيطة بعيدة عن التكلف ، بحيث تتناسب مع عمره الزمني والعقلي حتى يستطيع تناولها بشغف ورغبة . فالمعلم الناجح هو الذي يقوم بتهيئة المناخ المناسب للطالب لكي يكتسب خبرات أثناء عمليات القراءة ، ولاشك أن المعلم يستطيع أن يحقق ذلك من خلال إعداد برنامج جيد للقراءة يعمل على غرس الميول القرائية ، ثم تنميتها لدى الطالب مع ضرورة أن يتضمن البرنامج مهارات أساسية للقراءة كالتعرف على الكلمة والفهم للمعنى ومعرفة الأفكار الرئيسية لما يقرأ**(مصطفى،1995).**

وهناك العديد من الاختبارات القرائية أو اختبارات قياس المفردات اللغوية والتي تعمل على قياس مهارات القراءة لدى الطلبة والتي تساعد المعلم في تقويم الطالب تقويماً مستمراً وتسهم في تنشيط وإثارة التفكير لدى الطالب ، وتساعد المعلم في الوقوف على المشكلات القرائية التي قد يعاني منها بعض الطلبة وتشخيص حالات العجز القرائي ، ومن ثم محاولة التوصل إلى أسباب هذا الضعف في تعلم القراءة ، ومحاولة المعلم التغلب على معوقات القراءة ، ثم العمل على برنامج مقترح لعلاج حالات العجز في القراءة ، فالعجز القرائي لدى الطالب هو إبداء استجابات قرائية محدودة وتأخراً واضح في إمكاناته العقلية مقارنة بمن هم بمثل عمره العقلي والزمني **(مصطفى،1995).**

فهناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في العجز القرائي لدى الطالب منها عوامل جسمية نفسية ، بيئية اجتماعية ، أو عوامل صحية ، حيث أن ثمة فروق فردية بين طلبة الصف الواحد وتظهر هذه الفروق في مدى قدرة الطلبة ومدى اختلاف خبراتهم ومالديهم من استعداد لتعلم القراءة ، لذا يجب على المعلم المعالج أن يلاحظ العلاقة بين قدرة الطالب على القراءة وبين قدرته العقلية ، وما لديه من استعداد تام لتعلم القراءة ، أي أن الطالب الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفع تكون لديه القدرة على القراءة واستعداد تام لذلك ، أما الطالب صاحب القدرة العقلية المحدودة والذكاء المنخفض تكون قدرته على تعلم القراءة أقل ، ومن هنا برزت أهمية استخدام اختبارات الذكاء ، كذلك استخدام قياس مهارات القراءة أثناء تعلم الطالب للقراءة وهذا ما سوف تتطرق له الباحثة من خلال هذه الدراسة ، والتي تتناول دراسة لحالة طالب يعاني في القراءة حيث يبدي استجابات قرائية محدودة مقارنة مع زملائه بنفس المرحلة العمرية ، فقد تم إحالة الطالب وسيم عبد الله وبناءً على طلب من معلمة صفه وذوي أمره إلى غرفة المصادر وذلك بسبب تدني تحصيله القرائي ومواجهته صعوبة في القراءة والكتابة بهدف مساعدته في التغلب على الصعوبة التي يعانيها .

التعريفات الإجرائية:

أ – **القراءة :-** عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارىء فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات و الانتفاع بها في المواقف المختلفة **(السر طاوي ، 1988).**

ب – الديسلكسيا :- هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية ترافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة ، وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة . **(الوقفي ، 2003) .**

ج –الضعف القرائي :- هو إبداء استجابات قرائية محدودة وتأخر واضح في الإمكانات العقلية للطالب مقارنة بمن هم في مثل عمره العقلي والزمني . **(الوقفي ، 2003) .**

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع القراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسية ، فعادةً ما يبدأ الأطفال القراءة في الصف الأول الأساسي ، وإمّا قبل ذلك ومن ثم يستمر اعتمادهم على القراءة خلال مراحل حياتهم المدرسية ، ويعتبر الفشل في تعلم القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وقد أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كيرك والكنيز(1975) لبرنامج صعوبات التعلم بأن 60- 70 % من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانوا يعانون من صعوبة في القراءة **(السر طاوي ،2002) .**

سوف تقوم الباحثة ومن خلال هذه الدراسة في الكشف عن العجز القرائي لدى طالب في الصف الثاني الأساسي وذلك من خلال إجراء تشخيص وتحليل مشكلة الطالب القرائية ، ليحدد من خلالها جوانب قوة الطالب واحتياجاته التعليمية ومن ثم الاعتماد على المعلومات التي ستجمعها الباحثة ، ثم العمل على وضع برنامجاً علاجياً يعالج من خلاله ضعف الطالب إنطلاقاً من مواطن قوته .

مشكلة الدراسة :-

من خلال ملاحظة الباحثة والمعلمة المشرفة على متابعة الطالب وسيم تبين أن هناك بعض العوامل التي قد تكون سبب في وجود الضعف القرائي لدى الطالب ، ولقد تم الوقوف على بعض هذه الأسباب ، وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة على السؤالين التاليين :

1. ما هي مظاهر العجز القرائي لدى الطالب موضوع الدراسة ؟
2. ما مدى تأثير البرنامج العلاجي المقدم لتحسين قدرة الطالب القرائية ؟

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع العجز القرائي واختارت منها :-
- دراسة قام بها لايـون (عام 1997) حيث أشارت تلك الدراسة إلى أن مشكلة العجز القرائـي وهي ما أطلقة عليها هذا الباحث (بالآفة) تتفشى في المجتمعات المدرسية بنسبة تصل إلى 15% حيث أن كل طالب يقل مستوى إتقانه لمهارة القراءة عن متوسط مستوى زملائه المساويين له في العمر الزمني بصورة ملموسة ، هو طفل يعاني من صعوبات في تعلم القراءة وكما أشار البيان الختامي للندوة الإقليمية لصعوبات التعلم إن هذه المشكلة متفشية بين طلاب المدارس بنسبة تتراوح بين 10-15% وهي أكثر انتشاراً بين الذكور عنها بين الإناث بنسبة 1:3 بين الأقارب **(الوقفي ، 2003) .**
- وتوصلت البحوث التربوية الحديثة إلى تحديد عدد من الفرضيات توضح الأسباب المؤدية إلى صعوبات في القراءة ومن هذه الفرضيات ما يلي :-

أ- **فرضية الخلل الصوتي** : والتي تشير إلى اختلال مهارات الوعي الصوتي الناجم عن تلف في منطقة اللغة في الدماغ يؤدي إلى ضعف في القدرة على إدراك العلاقات المتبادلة بين الصوت والصورة والتي تشكل الأساس الذي يقوم عليه تعلم الطفل للقراءة .

ب- **فرضية خلل المغنطة الخلوية :** حيث يكون الطفل أقل حساسية بالأمواج الضوئية فيترتب على ذلك صعوبات في القدرة على القراءة .

ج- فرضية الخلل المخيخي : حيث يؤدي وجود خلل في المخيخ إلى ضعف في اكتساب مهارات القراءة .

د- فرضية الخلل المضاعف : حيث تصنف هذه الفرضية ذوي صعوبات القراءة إلى ثلاث أنماط فرعية واحد يتألف من ذوي الخلل الصوتي فقط والثاني من خلل في سرعة التسمية والثالث يرجع إلى العاملين معاً ويمثل أقصى حالات القصور القرائي ، حيث لا يسمح خلل المعالجة الصوتية والخلل في سرعة التسمية إلا بفرص محدودة للتعويض .

وانتهت الدراسة في هذا المجال إلى القول بأن شواهد متنامية أخذت تتظافر لتؤكد أهمية سرعة تسمية المنبهات المألوفة كمصدر لمشكلات القراءة وان الديسلكسيا التطورية تتصف بمحور ثنائي من الخلل الصوتي والخلل في سرعة التسمية .

كما توصل باحثون بريطانيون في الأدلة الأخيرة إلى أن عسر القراءة لدى الأطفال ينجم عن خلل وراثي وأن الاختبارات التي قاموا بها تمخضت عن عزل الجينات المسؤولة عن هذا الخلل . **(الوقفي ، 2003) .**

وقام العبد الله بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج علاجي مقترح لتحسين قدرة الطلبة ذوي الصعوبات القرائية في مدارس الأغوار الشمالية وتكونت عينة الدراسة من 358 طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، واستخدم الباحث عدة أدوات بحثية منها اختبار جوردن لفرز حالات الديسلكسيا واختبار القراءة المقنن وقائمة ملاحظة وقد انتهت الدراسة إلى نتائج منها أن نسبة الطلبة الذين يعانون من الديسلكسيا بلغ 9.5% وكان هناك تأثير إيجابي للبرنامج العلاجي المقترح وكان هذا التأثير أكثر عند الذكور منه عند الإناث **(العبد الله ، 1997) .**

وهدفت دراسة روسو التي أجريت على عينة من البنات والبنين اليسر إلى تشخيص القراءة لذوي التحصيل المتدني في الصفين الثاني والثالث ، وقد أظهر هؤلاء القراء الضعاف نمطاً من أخطاء القراءة المميزة لهم من بين ذوي صعوبات التعلم القرائية .

تم تصميم الدراسة بإعداد مسبق لمجموعة تجريبية ، وكان المتغير التابع فيها هو التحصيل في القراءة الناتج عن معالجة أثر السيطرة الجانبية للدماغ ، وقد تم التقييم عن طريق اختبار الذكاء

والكشف العصبي وتمت المعالجة باستخدام صندوق تدريب خاص يستخدم لتدريب حاسة اللمس .

وقد أظهرت النتائج أثر الأعراض المرضية لليسر على درجة السيطرة الجانبية للنصف الأيسر من الدماغ ، كما أشارت النتائج إلى ضرورة تمييز بعض المجموعات الفرعية من الأطفال الذين يستفيدون من استراتيجيات التعليم ، وبعد المعالجة ظهر لدى المجموعة التجريبية أخطاء أقل منها لدى المجموعات الأخرى في القراءة ولقد تعرفت الباحثة ومن خلال هذه الدراسات إلى كيفية بناء أدوات بحثها من بناء اختبارات تشخيصية وبرامج علاجية ، حيث تبين الدراسة الجانبين النظري والعلمي ، إذ عرفت الباحثة بظاهرة العجز القرائي وأشارت إلى أسبابها ، وأوضحت بعض سُبل العلاج ، وذلك عن طريق تطبيق برنامج علاجي مقترح وبيان أثره في مستوى التحصيل الدراسي ، حيث اقتصرت الباحثة في دراسة حالة واحدة من حالات الذين يعانون العجز القرائي ، وقد قامت الباحثة بإجراء عملية تقييم شاملة تعتمد على جمع المعلومات حول الطالب وقدراته المعرفية ، وذلك من خلال إجراء مستويات التشخيص المختلفة وهي :-
مقابلات ، ملاحظات ، اختبارات قرائية .

الطريقة والإجراءات:

- **سبب الإحالة**

لقد أحيل الطالب وسيم عبد الله إلى غرفة المصادر بناءً على طلب من معلم صفه وذوي أمره بسبب مواجهته لصعوبة في القراءة لمساعدته في التغلب على هذه الصعوبة .

- **ملخص الحالة**

وسيم يبلغ من العمر سبعة سنوات وخمسة شهور في الصف الثاني الأساسي وقد التحق بمرحلة رياض الأطفال ، يعيش مع أسرته المكونة من ثمانية أفراد وترتيبه بين أخوته الرابع مستوى والديه التعليمي جامعي ، كما أن مستوى دخل الأسرة متوسط بناءً على دراسة الحالة التي أجريت مع الأم تبين أن فترة الحمل كانت طبيعية ولم تعاني الأم خلالها من أي مشكلات صحية إلاّ أنها واجهت مشكلة أثناء الولادة حيث كانت الولادة قيصرية ، وقد تعزى مشكلة الضعف القرائي عند الطالب لهذه المشكلة ، كما أشارت النتائج التي تم الحصول عليها من دراسة الحالة إلى سلامة حواس الطالب حيث كان نموه في جميع الجوانب النمائية طبيعياً (سمعي ، بصري حركي ، جسمي) .

خصائص الطالب الاجتماعية والانفعالية :

من خلال مقابلة معلماته وزملائه في الغرفة الصفية تبين أن الطالب وسيم يتمتع بشخصية اجتماعية وهو محبوب لدى زملائه ومعلماته وتربطه معهم علاقة جيدة ، غير أنه يتصف بأنه متقلب المزاج ولا يستطيع أن يكمل ما هو مطلوب منه في الوقت المحدد .

أفراد الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على طالب يعاني صعوبات تعلم (صعوبة قراءة) خاضع لبرنامج غرفة المصادر منذ بداية العام الدراسي 2006 – 2007 في الصف الثاني الأساسي بإحدى المدارس الخاصة .

نتائج تشخيص وتقييم الحالة:

أجريت دراسة حالة أو مقابلة أسرية للطالب بعد إحالته من قبل مربية الصف من خلال مقابلة والدة الطالب وجمع البيانات التي تضمنتها دراسة الحالة للطالب وسيم كما تم مقابلة معلمة الطالب وذلك لجمع معلومات حول أداء الطالب الصفي والإجراءات التي استخدمتها مع الطالب ، وبناءً على جمع تلك البيانات والمعلومات قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات التالية :-

- **قوائم الرصد :**

وهي مقاييس يتم من خلالها رصد أو تحديد السمات السلوكية لدى الفرد بعد تحليل قوائم الرصد لأغراض صعوبات التعلم وسلم التقدير لفرز الصعوبات التعليمية تبين أن وسيم يسيء فهم بعض الكلمات التي تعبر عن مستوى صفه ، ويتبع التعليمات البسيطة إلا أنه كثيراً ما يحتاج إلى مساعدة ، يصغي ولكنه نادراً ما يستوعب بشكل جيد مفرداته محدودة ، تكثر في كلامه الجمل الناقصة والأخطاء القواعدية ، يخلط بين الحروف المتشابهة ، لا يستطيع أن يتعرف الكلمات والتراكيب المقروءة إلا من خلال الصور والأشكال التي تدل عليها ويجد صعوبة ، في سرد أفكاره بشكل منطقي .

وقد لوحظ أنه ومن خلال تطبيق قائمة رصد أعراض صعوبات التعلم أن جوانب القصور لدى الطالب كانت في مجال القصور في الإدراك البصري حيث انطبقت عليه الأعراض التالية :-

- ضعيف في القراءة حيث يقرأ النص كلمة كلمة دون أن يصحح نفسه إذا أخطأ .
- يخلط بين بعض الحروف والأرقام المتشابهة شكلاً ب ، ت ، أو ح ، خ ، ج .
- لا يلتزم أثناء الكتابة بقواعد الخط .
- يكتب الحروف بأشكال غريبة .
- يرتكب أخطاء كثيرة في النسخ .
- لا يترك مسافات مناسبة بين الحروف والكلمات .
- لا تقع الحروف على استقامة واحدة في السطر .
- يتثاءب أثناء القراءة .

أدوات التقييم المقنن :

الاختبارات الإدراكية والسمعية :-

أ- **اختبار التمييز السمعي :** هي أداة تقويمية سهلة التطبيق والغرض الأساسي منها تقييم قدرة الطالب على سماع اللغة المحكية وقدرته على التمييز بين الأصوات والعلاقة بين الحرف والصوت **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**

وبعد إجراء الاختبار على الطالب وسيم **حصل على علامة خام 28 علامة تائية 53 ووصف الأداء بمتوسط القدرة .**

ب- اختبارات مهارات التحليل السمعي :

يستخدم هذا الاختبار لتقييم مهارات التحليل السمعي مماثلة في القدرة على تحليل أنماط صوتية إلى المكونات الجزئية والتعرف على اللفظ الصوتي الناتج عن حذف جزء معين من اللفظ الأصلي ولتشخيص جوانب القصور في هذه المهارة ويتألف ، من كلمات بسيطة أو حركية إذا حذف جزء معين منها تبقى كلمة ذات معنى معروف **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**

وبعد إجراء الاختبار **حصل الطالب على علامة خام 9 والعلامة التائية 50 ووصف هذا الأداء بمتوسط القدرة .**

ج- اختبار سعة الذاكرة السمعية : يقيس هذا الإختبارقدرة الطالب على تذكر كلمات يتألف منها من مقطع صوتي واحد مرتبة في سلاسل متدرجة في الطول والذاكرة السمعية قدرة متعددة الأبعاد من حيث أنها تعتمد على مجموعة من العمليات المتداخلة في مجالات الانتباه وتخزين المعلومات واستدعائها عند الاستجابة للمثيرات الصوتية **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**

وبعد إجراء الإختبارعلى الطالب وسيم **حصل على علامة خام 23 والعلامة التائية 46 أي أن أداءه متوسط .**

د- الذاكرة السمعية التتابعية (سلاسل الأرقام) : يستخدم هذا الاختبار في التعرف إلى قدرة الطالب على تذكر سلاسل أرقام صوتية متدرجة في الطول ويتضمن ذلك التعرف على أي قصور في معالجة المعلومات في نطاق الذاكرة السمعية وهي قدرة لها آثار بعيدة المدى على فاعلية التعلم . فهي الأساس في اكتساب اللغة وتطور مهارات الاتصال **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**

وبعد إجراء الإختبارعلى الطالب وسيم **حصل على علامة خام 23 والعلامة التائية 52 وتقديره الوصفي متوسط القدرة .**

ه- اختبار التداعي البصري الحركي : وهو اختبار غير لفظي يستخدم لقياس قدرة الطالب على إستثارة أشكال رمزية من الذاكرة قصيرة المدى ، ويطبق لقياس قدرة الطالب على استدعاء رموز بصرية من الذاكرة وقدرته على التتابع البصري والقدرة البصرية الحركية حيث أن الأداء على هذا الاختبار يسير في التنبؤ بمستوى الأداء في مهمات قرائية وإملائية **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**

وبعد إجراء الإختبارعلى الطالب وسيم **حصل على علامة خام 38العلامة التائية 58والتقديرمتوسط .**

و- اختبار التكامل الحركي : ويقيس قدرة الطالب على التكامل البصري الحركي بدلالة أداءه في رسم أشكال هندسية متدرجة في التركيب والصعوبة ، وهي قدرة مرتبطة ارتباطا وثيقاً باستعداده للتعلم المدرسي في مراحل دراسية متقدمة . ويستخدم هذا الاختبار لتقييم

مستوى التكامل البصري الحركي وتشخيص القصور في هذه القدرة **(الوقفي والكيلاني ، 1998)** .
وبعد إجراء هذا الاختبار للطالب وسيم **حصل على علامة خام 17العلامة التائية 40والتقدير الوصفي دون المتوسط .**

ز- اختبار مهارات التحليل البصري : يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات بصرية حركية إدراكية تتمثل هذه القدرة على تحليل أنماط حركية مؤلفة من أشكال هندسية متفاوتة في درجة تركيبها إلى مكونتها الجزئية والتعرف إلى الطريقة التي تنتظم فيها هذه المكونات لتشكل الأنماط المعطاة ، ويستخدم هذا الاختبار لتقييم مهارة الطالب في التحليل للكشف عن أية صعوبات يعاني منها في مهارات ذات صلة بتعلم القراءة والكتابة **(الوقفي والكيلاني ، 1998)** .
وبعد إجراء الاختبارات للطالب وسيم **حصل على علامة خام 5 وعلامة 38 تائية والتقدير الوصفي عدم تلاؤم .**

أدوات التقييم غير المقننة .

- أسلوب إعادة السرد : وتستخدم مع الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ، ويقصد به إعادة سرد قصة أو نص قرائي أستمع إليه عن طريق الأسلوب الشفوي ، أو بالرسم أو الكتابة . وإعادة السرد طريقة مناسبة لذوي صعوبات التعلم في تحسين القدرات اللغوية والاستيعاب القرائي ، كذلك إعادة السرد يعمل على تفاعل إيجابي بين الطالب والنص القرائي ويكون هدف الفاحص من استخدام الأسلوب هو الكشف عن قدرة الطالب على إعادة سرد قصة أو نص لمعرفة مدى قدرته على سلسلة الأفكار وربطها ضمن إطار القصة وإعطاءها معنى شامل **(الوقفي والكيلاني ، 1998) .**
ولتحقيق هدف الباحثة قامت بإحضار قصة مناسبة تتناسب وعمر الطفل ثم قرأت القصة على مسمع الطالب وطلبت منه إعادة سردها بأسلوبه الخاص وتسجيلها لاستخراج العلامات المقررة .
وبعد قراءة قصة سامي يعود شاباً والمكونة من خمس وعشرون حدثاً، وعدد الأحداث التي أعادها الطالب من خلال السرد ثماني أحداث .
والملاحظات التي رصدتها الباحثة بشكل جيد لقراءة القصة وأعاد سردها بشكل مختصر جداً ولم يبدأ القصة بمقدمة ولم يحدد الشخوص الرئيسية والفرعية في القصة إضافة إلى حذفه لكثير من الأحداث المتسلسلة في القصة ، ركز على المكان لكنه لم ينهي القصة بنهاية واضحة أو مناسبة وقد استخدم بعض العبارات العامية مثل (حكوله ، صار شب ، حكى لمرته) ولم يبدي اهتماما واضحاً لتسلسل الأحداث .
وحصل الطالب وسيم على علامة 5.34 /10وكان تقديره الوصفي ضعيف .

أسلوب تحليل أخطاء القراءة

يقوم هذا الأسلوب على النظر في أخطاء القراءة الجهرية دون التعرف إلى مدى فهمه للنص وتحليل هذه الأخطاء والتعرف إلى نقاط القوة والضعف لدى الطالب وهدف الباحث من استخدام هذا الأسلوب معرفة مستوى الطالب في القراءة وملاحظة الكلمات التي لا يستطيع قراءتها والحروف التي يميزها **(الوقفي والكيلاني ، 1998)** .

ولتحقيق هدف الباحثة تم إعطاء الطالب وسيم نص (رحلة إلى الشوبك) ثم طلبت من الطالب قراءة النص قراءة صحيحة وأثناء قراءته قامت الباحثة بتسجيل أخطاء الطالب على ورقة خاصة وكانت ملاحظتها مايلي :-

- استغرق الطالب وقتاً طويلاً في إنهاء النص .
- واجه صعوبة في قراءة بعض الكلمات مما دفعه للتهجئة الخاطئة أحياناً .
- أضاف كلمات غير موجودة وحذفه لكلمات أخرى .
- أبدل كلمات بكلمات أخرى ليست من اللغة .
- قرأ بعض الحروف في كلمات بشكل صحيح ثم قرأ كلمات أخرى بشكل خاطىء كما هو مبين في الجدول التالي :-

أخطاء وسيم القرائية ونمط الخطأ

الرقم	الكلمة الأصلية	الكلمة الخطأ	نمط الخطأ
1	نزار	نذار	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
2	رحلته	رحلة	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
3	قطرات	قطرت	حذف حرف
4	عالية	علية	حذف حرف
5	سّحب	سحبو	إضافة حرف
6	عدد	عادة	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
7	الأودية	الودية	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
8	داخلها	دخل	حذف مقطع
9	المساكن	المسكنة	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
10	فقّلت	فقالت	إضافة حرف أو مقطع
11	آثار	أثر	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
12	ما أجمل	ما أفمل	إبدال حرف بحرف
13	الناظرين	نظاره	إبدال كلمة بكلمة في اللغة
14	أسوار	أسواره	إضافة حرف
15	تسميد	تسيد	حذف حرف

مناقشة نتائج التقييم المقنن وغير المقنن

أظهرت نتائج الدراسة إلى تدني أداء الطالب في بعض الاختبارات الإدراكية إضافة إلى تدني مستواه في القراءة والتهجئة والاستيعاب القرائي حيث تشير النتائج السلوكية للطالب وسيم علاوةً لنتائج التقييم المقننة وغير المقننة أنه يعاني من صعوبة تعليمية تتجلى في القراءة والاستيعاب كما تشير النتائج إلى تدني أدائه على اختبارات التكامل البصري الحركي والتحلل البصري وأن أدائه على اختبارات التمييز السمعي والتحليل السمعي وسعة الذاكرة السمعية والذاكرة السمعية التتابعية والتداعي البصري الحركي كان متوسطاً كما ظهر على الطالب أعراض نقص الانتباه وأن نموذج تعلم الطالب هو بصري حسي .

حيث أشارت الدراسات أن هناك إرتباطاً واضحاً بينهما وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي :

ملخص لنتائج الطالب في الإختبارات الإدراكية السمعية والبصرية

اسم الاختبار	العلامة الخام	العلامة التائية	العلامة المئينية	التقدير الوصفي	وصف الأداء
التمييز السمعي	28	53	67	0	متوسط القدرة
التحليل السمعي	9	50	63	0	متوسط
سعة الذاكرة السمعية	23	46	-	0	متوسط
الذاكرة السمعية التتابعية	23	52	-	0	متوسط
التداعي البصري الحركي	38	58	79	0	متوسط
التكامل البصري الحركي	17	40	20	1-	دون المتوسط
التحليل البصري	5	38	34	2-	عدم تلاؤم

مقاييس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية

يستخدم هذا الاختبار في صفوف المرحلة الأساسية ، ويعد أداة مناسبة حين يراد التركيز على تفريد التعليم أو عند الخدمة للطلاب ذوي الحاجات الخاصة وهو أداة سريعة وفعالة لتشخيص المهارات اللغوية الأساسية مثل : مهارة الكلام ، تعرف المفردات، القراءة الجهرية الاستيعاب القرائي ، الاستماع التعبير **(الوقفي والكيلاني ، 1998).**

ويتصف هذا الاختبار بأنه محكي المرجع وهو يقدم معلومات حول إتقان الطالب لمهارات محدودة أو عدم إتقانه لها دون التوجه نحو إعطاء علامة رقمية تقارن أداء الطالب بغيره كما في الاختبارات المعيارية المرجع .

وقد طبقت على الطالب الاختبارات التالية :

1- المستوى الصفي في التعرف إلى المفردات .
2- القراءة الجهرية .
3- الاستيعاب القرائي للمفردات .
4- الاستماع للنصوص.

وبعد إجراء اختبارات المهارات الأساسية للغة العربية للطالب تبين مايلي :

1- المستوى الصفي في تعرف المفردات : الصف الأول أدنى من مستوى صفه.
2- الاستيعاب القرائي : في مستوى الصف الأول أدنى من مستوى صفه .
3- القراءة الجهرية : مستوى الصف الأول الفصل الأول .
4- الاستماع : في مستوى الصف الأول أدنى من مستوى صفه .

أما بقية المهارات اللغوية الأخرى فكان ضمن مستوى الصف .

النتائج والاستنتاجات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على :-

ما هي مظاهر العجز القرائي لدى الطالب موضوع الدراسة ؟

أظهرت نتائج اختبارات التشخيص المبدئي التي أجريت على الحالة أن الطالب يعاني من صعوبة في القراءة ، وقد تأكد ذلك من خلال رصد مظاهر الضعف القرائي والمؤشرات الدالة على وجود ديسليكسيا لديه ، حيث أنه يقرأ في مستوى أقل من صفه ، وذلك من خلال وقوع الطالب بأخطاء كثيرة وواضحة أثناء قرائته لأي مادة أو موضوع يعرض عليه إضافة إلى أنه لا يعي ما يقرأ ولقد تبين ومن خلال الاختبارات التي طبقت عليه أن لديه عادات وسلوكات قرائية تدل على وجود ضعف قرائي شديد لديه (ديسليكسيا) .

وقد كشفت المقابلة التي أجريت مع والدة صاحب الحالة المدروسة أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تكون سبباً في وجود صعوبة أو ضعف قرائي لدى الطالب موضوع الدراسة ، فقد أشارت الأم إلى أنها واجهت وأثناء ولادتها للطالب وسيم مشكلة عسر في الولادة ، حيث كانت ولادة الأم قيصرية ، وتلك من الأسباب التي يمكن أن تحدث صعوبة في التعلم لدى الأطفال ، لأن معظم أسباب مشكلات التعلم عند الأطفال تحصل إما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على :-

ما مدى تأثير البرنامج العلاجي المقدم لتحسين قدرة الطالب القرائية ؟

قامت الباحثة بإعداد خطة علاجية لمساعدة الطالب للتغلب على مشكلته حيث ركزت الخطة على جوانب القوة والضعف لديه ، وقد احتوت على الأهداف والإستراتيجيات والمهارات اللازمة لرفع مستوى اداء الطالب ، وهي قابلة للتعديل كلما دعت الحاجة لذلك ، وقد طُبقت الخطة العلاجية على الطالب ، حيث خلُصت الباحثة الى النتائج التالية :-

- قراءة الطالب للحروف الهجائية قراءة صحيحة 100% .
- نطق الطالب للحروف الهجائية وبحركاتها الثلاث وسكونها 95% .
- حقق الطالب هدف التمييز بين اللام القمرية واللام الشمسية .
- اصبحت لدى الطالب المقدرة على الإجابة عن الأسئلة الشفوية المتعلقة بالنص المقروء .

إلا أنه مازال يعاني من تدني في القدرة على التمييز بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة إضافة الى ضعف قراءته لفقرة مكونة من ست جمل قراءة صحيحة . حيث أنه مازال يتلقى التدريب والتعليم الفردي من قبل معلمة غرفة المصادر في مدرسته وفق البرنامج التي أستخدمته الباحثة في دراستها الحالية .

استناداً إلى أدوات التقييم المقننة وغير المقننة التي طبقت على الطالب توصي الباحثة بمايلي :-

- **للوالدين:** ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة في رفع مستوى أداء الطالب القرائي وذلك من خلال تشجيعه على قراءة القصص ومجلات الأطفال ومتابعة واجباته المدرسية .
- **للمعلمين:**

1- إحالة الطالب لتقييم القدرات العقلية (IQ) وذلك للتأكد من أن قدرات الطالب العقلية ضمن الحد الطبيعي على المنحنى الطبيعي للقدرات العقلية بهدف استبعاد القصور في القدرات لدى الطالب .

2- العمل على رفع دافعية الطالب من خلال إثارة اهتمامه والعمل على خفض درجة التوتر لديه ، وتوفير بيئة غير رسمية وتقديم التعزيز له .

3- تقديم مواد قرائية للطالب تتناسب مع ميوله واهتماماته .

4- تشجيع الطالب على التعبير عن خبراته ومشاركته في الإذاعة المدرسية .

5- إحالة الطالب إلى غرفة المصادر والتدريس الفردي .

6- توظيف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف القرائي وذلك بتسجيل صوت الطالب اثناء القراءة في الصف أو المنزل وذلك لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها .

- **للطالب نفسه:** التدريب المستمر على القراءة ومحاولته لقراءة كل ما كتب سواءً في الغرفة الصفية أو أي نص قرائي يقدم له ، والتعبير عن نفسه من خلال مشاركته في النشاطات المدرسية .

المراجع

1- السرطاوي ، زيدان والسرطاوي عبد العزيز ،(1988) .**صعوبات تعلم** ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض .

2- العبد الله ، محمود فندي . (1997) . **تأثير برنامج علاجي مقترح في تحسين القدرة القرائية لطلبة الصف السادس الأساسي ممن يعانون من صعوبات في القراءة ((الديسلكسيا)) في مدارس الأغوار الشمالية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد .

3- مصطفى ، فهيم . (1994) . **الطفل والقراءة** ، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة .

4- مصطفى فهيم . (1995). **القراءة ومهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية**، العربية للطباعة والنشر ، القاهرة.

5- الوقفي ، راضي .(1997) . **تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية** ، كلية الأميرة ثروت : عمان .

6- الوقفي ، راضي . (2003) . **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي** ، كلية الأميرة الأميرة ثروت ، عمان .

7- الوقفي ، راضي والكيلاني ، عبد الله .(1998). **مجموعة الاختبارات الإدراكية** ، كلية الأميرة الأميرة ثروت ، عمان .